سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله تعالى بمكة
ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا
قليلا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار
اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من
العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك فقال كلا قد عنيت فقالوا الست
تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التوراة وما فيها في علم الله تعالى قليل
وقد اتاكم الله تعالى ما ان عملتم به انتفعتم فقالوا يا محمد كيف تزعم
هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف
يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام الاية **قوله تعالى** ان الله عنده علم الساعة نزلت
في الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب من اهل البادية اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا
اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت امرأتي حبلى فما ذا تلد
وقد علمت اين ولدت فباي ارض اموت فانزل الله تعالى هذه الاية
اخرج الواحدي عن اياس بن سلمة قال حدثني ابي انه كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل بفرس له عتيق يقودها
ومعها مهر لها تتبعها فقال له من انت قال انا نبي الله قال
ومن نبي الله قال رسول الله قال متى تقوم الساعة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال متى تمطر
السماء قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ما في بطن فرسي
هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ارني سيفك
فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده اليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن تستطيع الذي اردت

قال

ثلاثا وقد كان الرجل قال اذهب اليه واسأله عن هذه الخصال
ثم اضرب عنقه وروى البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم
متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله
ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم باي ارض يموت الا الله ولا يعلم
متى ينزل الغيث الا الله **الفصل الثاني** في منسوخها وهو
اية واحدة قوله تعالى ومن كفر فلا يحزنك كفره نسخت باية
السيف **الفصل الثالث** في المتشابه منها **قوله** كأن لم يسمعها
كأن في اذنيه وقرا قاله هنا بزيادة كأن في اذنيه وقرا وفي
الجاثية بحذفه مع انهما نزلتا في النضر بن الحارث حيث كان
يعدل عن سماع القرآن الى اللهو وسماع الغناء فبالغ في ذمه
حتى لتركه استماع القرآن فقال كأن في اذنيه وقرا اي صمما
لا يقرع مسامعه صوت ولم يبالغ في الجاثية هذه المبالغة لما ذكر
بعده من قوله واذا علم من آياتنا شيئا لان ذلك العلم لا يحصل
الا بالسماع او ما يقوم مقامه من خط وغيره **قوله** كل يجري
الى اجل مسمى قاله هنا بلفظ الى وفي فاطر والزمر بلفظ اللام
لان ما هنا وقع بين ابتدائي دال على غاية ما ينتهي اليه الخلق
وهما قوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقوله اتقوا ربكم
واخشوا يوما الاية فناسب ذكر الى الدالة على الانتهاء والمعنى
لا يزال كل من الشمس والقمر جاريا حتى ينتهيا الى آخر وقت
جريهما المسمى لهما وما في فاطر والزمر خال عن ذلك اذ ما في فاطر لم يذكر
مع ابتداء خلقه ولا انتهائه وما في الزمر ذكر مع ابتدائه فناسب
ذكر اللام المقدمة والمعنى يجري كل منهما لبلوغ اجل **قوله** ان الله عنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)